

بيان رئيس اللجنة

إجتماع أصدقاء السودان، الخرطوم 11 ديسمبر 2019

قدّم سعادة رئيس الوزراء عبدالله حمدوك و سعادة نائب وزير خارجية النرويج، السيدة ماريان هاغن كلمات إفتتاحية للإجتماع الخامس لأصدقاء السودان في الخرطوم يوم 11 ديسمبر 2019. قدم وزير المالية سعادة الدكتور إبراهيم البدوي عرضاً لخطّة الحكومة للإنعاش الإقتصادي و التنمية في الفترة الإنتقالية 2020-2022. قدّم السيد رئيس مفوضية السلام البروفسور سليمان محمد الدبلو إستعراض لعملية السلام. ترأس الإجتماع المعبوث الخاص للنرويجي للسودان و جنوب السودان، الدكتور اندري ستينسن.

حضر ممثلون عن الإتحاد الأفريقي، بنك التنمية الأفريقي، كندا، مصر، الإتحاد الأوروبي، فرنسا، ألمانيا، صندوق النقد الدولي، إيطاليا، الكويت، هولندا، النرويج قطر، السعودية، السويد، الإمارات العربية المتحدة، المملكة المتحدة، الامم المتحدة، الولايات المتحدة، و البنك الدولي. شاركت جامعة الدول العربية كمراقب. شارك جميع المشاركين في نقاشات موسعة حول أفضل السبل للمجتمع الدولي لدعم الحكومة التي يقودها المدنيون في السودان في جهودها لتحقيق السلام و تعزيز الإنعاش الإقتصادي و التنمية، و القضايا المتعلقة بإعداد دستور جديد و الإنتخابات المقبلة.

في نهاية الإجتماع قدّم الرئيس البيان التالي:

عبّر أصدقاء السودان عن دعمهم الواضح و الموحد للحكومة ذات القيادة المدنية و القيادة التي أظهرها رئيس الوزراء عبدالله حمدوك و الوزراء. أقرّ المشاركون بأن الحكومة الإنتقالية قد حققت بالفعل إنجازات كبيرة في ثلاثة أشهر. بدأ الرئيس حمدوك و حكومته إصلاحات شاملة للقطاع العام. كما تجري مراجعة واسعة النطاق للتشريعات الحالية. لقد ساهمت الحكومة بالفعل في مكافحة الفساد. عزز رئيس الوزراء علاقات السودان بالدول المجاورة و المجتمع الدولي. و أثنوا على تعيين رئيس الوزراء لتعيين السودان مؤخراً كرئيس جديد للإيفاد، و هو مؤشر قوي على ثقة بلدان المنطقة.

إستعرض المشاركون الإهداف العامة للإعلان الدستوري الصادر في يوم 17 أغسطس، و أعربوا عن تقديرهم للتقدم الذي تم إحرازه فيما يتعلق بتنفيذ الأحكام الرئيسية. كان الإلغاء الأخير للتشريعات التي تضع قيوداً على الحريات الشخصية علامة فارقة مهمة. و أشاروا إلى أن التقدم المستمر هو مسؤولية مشتركة لمجلس السيادة، الذي يتكون من أعضاء مدنيين و عسكريين، و الحكومة التي يقودها المدنيون. شدّد المشاركون على ضرورة معالجة القضايا المتعلقة بالإنتخابات القادمة في الوقت المناسب حسب ما أتفق عليه في الإعلان الدستوري.

قام رئيس الوزراء بتنوير المشاركين عن زيارته الأخيرة لواشنطن العاصمة، و هي الأولى لرئيس حكومة سودانية منذ أكثر من 30 عاماً. أدت الزيارة إلى إختراق في العلاقات الثنائية. لا سيما إتفاق تبادل السفراء و القضايا المتعلقة بإبعاد السودان من قائمة الدول الراعية للإرهاب. طالب المشاركون السودان و الولايات

المتحدة إلى مواصلة الحوار الإيجابي و حل جميع القضايا العالقة، كما لاحظ المشاركون انه من الممكن بالفعل البدء في تمهيد الطريق لتخفيف عبء الديون.

إستمع أصدقاء السودان إلى عرض حول وضع عملية السلام و رحبوا ببدء المفاوضات في جوبا في اليوم السابق (10 ديسمبر). طالبوا كل الأطراف المعنية بالمشاركة في المفاوضات بحسن نية و دون شروط مسبقة. و أعربوا عن قلقهم لفشل عملية المفاوضات المطولة في الإستفادة من الفرص الجديدة التي أوجدها تغيير الحكومة و قد تقوض عملية الإنتقال و يجب ألا تؤخر مفاوضات السلام تشكيل المجلس التشريعي الإنتقالي و تعيين حكام مدنيين.

أكد المشاركون على الحاجة إلى مشاركة هادفة للمرأة و الشباب في جميع مراحل عملية السلام و في التحول الاوسع نطاقا في البلاد.

و أثنى بشدة على إلتزام الحكومة الإنتقالية بالوصول غير المقيد للمساعدات الإنسانية إلى جميع المناطق المتأثرة بالصراع، سواء عبر الحدود أو عبر الخطوط. و دعت الوفود المنظمات الإنسانية إلى زيادة إيصال المساعدات في جميع المناطق، بما في ذلك في المناطق التي يمكن الوصول إليها حديثاً، و على الجماعات المسلحة السماح بتوزيع المساعدات الإنسانية دون قيود. نصح الكثيرون بأن برامج التنمية يجب أن تعطي الأولوية للإحتياجات في مناطق النزاع و أن تعالج الأسباب الجذرية للصراعات. إتفق أصدقاء السودان مع الحكومة الإنتقالية على أهمية الإنتقال من المساعدات الإنسانية إلى الإعتماد على الذات و التنمية المستدامة.

أعرب إصدقاء السودان عن دعمهم القوي لخطط الحكومة الإنتقالية لإصلاح الإقتصاد و إنعاشه، و رحبوا بالعرض الذي قدمه وزير المالية حول هذه المسألة. يتمثل الهدف العام لحكومة السودان الإنتقالية في تعزيز النمو المتنوع و المنصف مع توفير فرص عمل خاصة للشباب من خلال الإستخدام الفعال للموارد الوطنية. يوفر قرار وضع ميزانية حول أهداف التنمية المستدامة إطار عمل موحد و يشهد على إلتزام الحكومة الإنتقالية بمكافحة الفقر و "عدم ترك أحد وراءه" تسعى الحكومة الإنتقالية إلى معالجة إختلالات الإقتصاد و تحسين تعبئة الإيرادات المحلية، و قد جددت حوارها مع صندوق النقد الدولي تمهيداً لتخفيف عبء الديون. تعهد شركاء السودان بدعم أجندة الإصلاح الواسعة.

أعرب العديد من المشاركين عن تقديرهم لبلدان المنطقة التي تقدمت بالفعل بمساهمات سخية لتلبية الإحتياجات العاجلة و الملحة في السودان. وقد ساعدت هذه المساهمات الحكومة الإنتقالية على تقديم الخدمات و الحفاظ على الإستقرار. خلال الإجتماع، أشار المشاركون إلى دعمهم المتزايد للسودان، بما في ذلك الدعم الفني و المالي و الافضليات القطاعية.

تعهد أصدقاء السودان بإلتزامات واضحة كمجموعة لتعزيز التنسيق داخل المجموعة و المشاركة الشفافة مع الحكومة الإنتقالية في السودان، لتبادل المعلومات حول مجالات التركيز القطاعية و تعاونهم على المدى القصير و المتوسط.

أحاطت المجموعة علماً بإقتراح الرئيس بإستضافة السويد للإجتماع القادم لأصدقاء السودان و انه سيعقد خلال الجزء الاخير من فبراير 2020، يعقبه إجتماع تحضيرى في باريس قبل مؤتمر المانحين في أبريل. جددوا إلتزامهم بالمشاركة في مؤتمر رسمي لإعلان التبرعات في أبريل 2020، و وافقت على العودة إلى القضايا ذات الصلة في البلد المضيف.

شددت المجموعة على أن التنسيق و التواصل الفعالين بين أصدقاء السودان و الحكومة الإنتقالية ما زالوا في غاية الأهمية للإصلاحات السياسية و الإقتصادية الناجحة. كما أبرز المشاركون أهمية إستراتيجيات التواصل الجيد فيما يتعلق بالبرامج الجارية و الإصلاحات المتعلقة و إطلاع الجمهور على إنجازات الحكومة الإنتقالية.